

شرح نظم الآجرومية // 60 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين
ومنتبع عم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس من التعليق على منظومة الاج الرومية - 00:00:02
عبيد ربه وقد وصلنا الى باب المبتدأ والخبر قال المؤلف رحمه الله تعالى المبتدأ اسم من عوامل سليم لفظية وهو برفع قد وسم
المبتدى اسم من عوامل سليم لفظية وهو برفع قد وسم - 00:00:24
وظاهر يأتي ويأتي مضمرًا كالقول يستقبح وهو مفتري والخبر الاسم الذي قد اسند اليه وارتفاعه الزم ابدا ومفردا يأتي وغير مفرد
فالقول النحو سعيد مهتدي والثالث الاربعة مجرور نحو العقوبة لمن يجور والظرف نحو الخير عند اهلنا - 00:00:54
والفعل مع فاعله كقولنا زيد اتى والمبتدى مع الخبر كقولهم زيد ابوه ذو بطر قال المهتدى سون من عوامل السليم اللفظية يعني ايه ان
المبتدأ هو الاسم المتجرد من العوامل اللفظية - 00:01:24
وهذا التجرد هو الابتداء الذي هو العامل المعنوي الرفع للمبتدأ وقد يكون اسما صريحا نحو الله ربنا محمد نبينا صلى الله عليه وسلم
وقد يكون مؤولا بالاسم نحو قول الله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم خير لكم - 00:01:48
فلو ابتدأوا هو الاسم المتجرد من العوامل اللفظية المبتدأ اسم من عوامل سليم لفظية ومعنى ذلك انه ليس متجردا من العوامل
المعنوية لان رافعه عامل معنوي هو الابتداء وهو برفع قد وسم. ايها المبتدأ محكوم برفعه - 00:02:17
وقد احسن حين اخرج الرفع من التعريف فجاء بالحكم الذي هو كون المبتدأ مرفوعا بعد كمال التعريف لان الاحكام لا تدخل في
الحدود والتعريفات. دخولها فيها معيب فعديل عن عبارة اصله لان صاحب لاج الرومية قال المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن
العوامل اللفظية - 00:02:44
فحذف هو كلمة مرفوع لانها حكم وليست من التعريف واتى بالتعريف مكتملا فقال المبتدأ اسم من عوامل السليم لفظية ثم بعد
اكتمال التعريف ذكر الحكم وهو كون كون المبتدأ مرفوعا - 00:03:15
وظاهرا يأتي ويأتي مضمرًا يعني ان المبتدأ قد يكون اسما ظاهرا الله ربنا وربكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي
مضمرا اي يمكن ان يكون الضمير ضمائر الرفع قد تقع مبتدأ - 00:03:35
نحو قول الله تعالى نحن اعلم بما يقولون نحن هنا في محل رفع المبتدأ هو اعلم بكم هو هنا في محل رفع مبتدأ قال كالقول يستقبح
وهو مفتري هذا مثال - 00:04:01
وقوع المبتدئ اسما ظاهرا ووقوعه ضميره فقوله القول يستقبح القول اسم ظاهر ويستقبح فعل مضارع جملة فعلية في محل رفع
اه خبر وقوله وهو مفتري هو هنا مبتدأ ومفترا خبر عنها - 00:04:26
وكما انه نوع المبتدأ في هذا المثال الى اسم ظاهر وهو القول والى ضمير وهو عبارة قوله وهو فانه ايضا نوع الخبر في هذا المثال
الى خبر مفرد وخبر غير مفرد - 00:04:59
فالمفرد في هذا الباب هو ما ليس جملة ولا شبهها فاتى الخبر في قوله كالقول يستقبح اتى به جملة. فهو خبر غير مفرد واتى به مفردا
في قوله وهو مفتري - 00:05:21
ثم قال والخبر الاسم الذي قد اسند اليه هذه نسخة وفي بعض النسخ والخبر الجزء وهي احسن لان الخبر قد يكون اسما وقد يكون
غير اسم وايضا قوله هو الخبر الاسم فيه تحقيق همزة الاسم وهي همزة وصل - 00:05:47

فالاصوب والخبر الجزء الذي قد اسند اليه يعني ان الخبر هو الجزء الذي يتم به معنى المبتدأ وقد اسند الى المبتدئين فهو خبر عن المبتدأ هو حديث عن المبتدئ هو حكم على المبتدأ - [00:06:15](#)

اذا قلت تزيد قائم فقائم هنا قمر مسند اذا زيد فيه حكم عليه بالقيام وارتفاعه الزمأ بدأ يعني ان الخبر مرفوعا يعني ان الخبر مرفوع ورافعه هو المبتدأ فالعمل في المبتدأ هو الابتداء وهو عامل معنوي - [00:06:37](#)

والعامل في الخبر المبتدأ وهو عامل ثم قالوا مفقدا يأتي وغير مفردة فاوّل نحو سعيد مهتدي يعني ان الخبر قد يكون مفردا وقد يكون غير مفرد ونعني بالمفرد في هذا الباب - [00:07:07](#)

اذا اطلق المفرد في باب المبتدأ فالمراد به ما ليس جملة ولا شبه جملة وشوفو الجملة هو ظرف هو المجرور التامان اذا هو تارة يكون مفردا اي غير جملة ولا شبه - [00:07:31](#)

وتارة يكون غير مفرد بان يكون جملة او شبه جملة ومفردا يأتي وغير مفرد ثم مثل للمفردين هو الاصل بدأ به فقال فاوّل النحو سعيد مهتدي قعيد ومبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على اخره - [00:07:51](#)

والرافع له الابتداء الذي هو العامل المعنوي الذي هو التجرد من العوامل اللغوية سعيد مهتد مهتد قبر مفرد مرفوع بضمة مقدرة لانه اسم منقوص الاسم المنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة مكسور ما قبلها - [00:08:15](#)

وهذا القسم يقدر عليه الرفع والجر فمتهتدين خبر مفرد لانه مهتدين ليست جملة ولا شبه جملة ونحن الله ربنا وربكم الله ربنا هنا خبر مفرد مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة على اخره - [00:08:41](#)

والرافع له هو المبتدأ وفي الضمير مثلاً مثال المبتدأ الذي هو ضمير يخبر عنه قبر مفرد وانتم الاعلون انتم في محل رفع مبتدأ ضمير ضمير رفع في محل رفع المبتدأ - [00:09:07](#)

لعلنا خبر مفرد وهنا ينبغي ان ننتبه حين نقول لاعلونا خبر مفرد مع ان الاعلون جمع لان المفرد في هذا الباب لا يراد به ما يقابل التثنية والرجمة المفرد في هذا الباب يراد بهما ليس جملة ولا شبهها - [00:09:33](#)

ولذلك يمكن ان يكون الخبر المفرد جمعا ما هو انتم الاعلون ويمكن ان يكون مثنى بقول الشاعر هما خطتان ماء سار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر. هما خطتان مزنق - [00:09:59](#)

فالمفرد في هذا الباب يراد بهما ليس جملة ولا شبه جملة وقد يكون مفردا نحو الله ربنا. وقد يكون جمعا نحو انتم الاعلون وقد يكون مثنى كقولي تأبط شر عنهما خطتان ماء سار ومنة - [00:10:20](#)

والثاني قل اربعة مجرورون نحو العقوبة لمن يجر الثاني يعني الخبر غير المفرد اربعة انواعه لانه اما ان يكون جارا ومجرورا ابو عرفة او جملة اسمية او جملة فعلية فالجملة نوعان اسمية وفعلية - [00:10:39](#)

وشبه الجملة نوعان الجار والمجرور وظرف ومثل ذلك من كلامه كله فقال والثالث اربعة مجرور اي جار ومجرور نحو العقوبة لمن يجر. العقوبة مبتدأ وخبره الجار والمجرور لمن يجور ونحو قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:11:05](#)

الحمد مبتدأ قبره الجار والمجرور لله والقسم الثاني من شبه من شبه جملة هو ظرف نحو الخير عند اهلنا الخير مبتدأ وعند العرف ما يعرفوا شي بهوا جملة وراحوا العلم عند الله - [00:11:28](#)

ولانما العلم عند الله العلم مبتدأ وعند ورث انتهوا جملة والفعل مع فاعله كقولنا زيد اتى ايها الجملة الفعلية تقع خبرا فقولك زيد اتى زيد مبتدأ واتى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد الى - [00:11:52](#)

يا زيد وهذه الجملة الفعلية التي جاءت خبر عن المتدين الذي هو زيد زيد اتى ونحو قول الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض اضلاعه مبتدأ وفضل فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على اسم الجلالة المتقدم - [00:12:21](#)

وهذه الجملة الفعلية خبر عن المبتدأ والمبتدأ مع الخبر كقولهم زيد ابوه ذو بطل يعني انا الجملة الاسمية ايضا تقع خبرا عن المبتدأ وذلك كقولهم زيد ابوه ذو بطل زيد مبتدأ - [00:12:45](#)

ابوهم مبتدأ ذو خبر للمبتدأ الثاني الذي هو ابوه ذو بطل مضاف اليه ما قبله فابوه ذو بطل هذه جملة اسمية ابوه ذو بطل مبتدأ

وخبر وهذه الجملة قبر عن المنتدى الاول الذي هو زيدون ابوه ذو بدر - 00:13:08

لا بكان واخواتها هذا شروع في آآ النواسخ والنسخ يعتلي المبتدأ والخبر فالمبتدأ والخبر قد يستعملان مرفوعين باقيين على رفعهما وقد تدخلهما النواسخ والنواسخ على ثلاثة اقسام جسم يدخل على المبتدي فيرفعه اسما له وينصب الخبر خبرا له - 00:13:30

وهذا باب كان واخواتها وقسم يعكس ذلك العمل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب المبتدأ اسما له ويرفع الخبر خبرا له وهذا باب ان واخواتها يدخل على المبتدأ والخبر فينصبهما معا مفعولين - 00:14:05

وهذا باب ظن واخواتها. باب وافعال القلوب قال المؤلف رحمه الله تعالى باب كان واخواتها ورفعك الاسم ونصبك الخبر بهذه الافعال حكم معتبر كان وامسى وظل بات اصبحا اضحى وصار ليس - 00:14:27

مع ما برح ما زال ما انفك وما فتى ما دام وما منها تصرف احكما له بما لها كك كان قائما زيد وكن برا واصبح صائما قال ورفعك الاسم ونصبك الخبر بهذه الافعال حكم معتبر - 00:14:56

يعني ان هذه الافعال التي ستذكر الان تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها وذلك حكم معتبر اي راجح على غيره من الاقوال التي تقول ان ان اسمك كان - 00:15:20

اه بقية على ابتداء على على رفعه بالابتداء الاول وانها ليست هي التي اثرت فيه الرفع وفيه رد ايضا على من زعم ان خبر كان حال فقال حكم معتبر اي - 00:15:43

الراجح الذي عليه جمهور النحات وهو الصحيح ان كان واخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر فترفع هذه الادوات المبتدأة اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها ورفعك الاسم ونصبك الخبر بهذه الافعال حكم - 00:16:03

معتبر وحقق همزة الاسم للوزن فمن سرد الافعال فقال كان كان وامسى كان وامسى وظل بات اصبحا اضحى وصار ليس مع ما برحا ما زال ما انفك وما ما دام - 00:16:26

فهذه هي الادوات التي ترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها وهي ثلاثة عشر فعلا بدأها بكامل انها ام الباب وثناه بامثال فقال كان وامسى وامساء هي الاتصال بالمخبر عنه بالخبر مساء - 00:16:45

قال النابغة الذبياني امست خلاء وامسى اهلها احتملوا نعاله الذي اثنى على لبدي وظل وهي الاتصال بالمخبر عنه بالخبر نهارا قال تعالى واذا بشر احدهم بالانثى والله وجهه مسود بتفخيم اللام اول شيء تقول طول قراءتان متواترتان - 00:17:08

بات وهي الاتصال بالمخبر عنه بالخبر ليلا كقول الشاعر اتبيت ريان الجفون من الكرا وابيت منك بليلة الملسوع اتبيت ريان الجفون من الكرع وابيت منك بليلة الملسوع اتبيتو ريانا اصبح وهي الاتصاف بالمخبر عنه بالخبر صباحا - 00:17:39

لقول الله تعالى فاصبحت بنعمته اخوانا لاحظتم التاء هي الاسم اخوانا خبر اضحى وهي الاتصاف بالمخبر عنه بالخبر ضحى اضحى يشقق اثوابي يؤدبني ابعد شيبية عندي يبتغي الادب وصار وهي الانتقال من صفة الى صفته - 00:18:15

ليس وهي لنفي الحال عند الاطلاق وعند التقيد بزمان بحسبه ثم قال مع ما برحا ما زال ما انفك وما فتيا ما دام ذكرناه حتى الان ثمانية افعال وهذه الافعال الثمانية التي ذكرنا تعمل بدون شرط - 00:18:50

لا تحتاج الى شرط للعمل وبقيت خمسة افعال تحتاج الى شروط فلذلك فصل بينها وبين التي قبلها بقوله مع ما برح فبدأ بسرد الافعال التي تحتاج الى شروط وهي قسمان - 00:19:17

اربعة تحتاج الى ان يتقدم عليها نفي او نهي او دعاء وهي بريحتها وزالوها فكوا فتية لابد ان يتقدم عليها نفي مثلا بان تقول ما زال او ما برح او ما انفك - 00:19:40

او ما فتن او ان يتقدم عليها اه دعاء او نهي اذا قوله مع ما برح اشار بقوله مع الى ان بقية الادوات لها شروط للعمل بخلاف الثمانية التي صدر بها - 00:20:00

وهذه البقية التي لها شروط كما قلنا هي على قسمين القسم الاول هو اربعة افعال تحتاج الى ان يتقدم عليها نفي او نهي او دعاء وهي التي سردها بقوله ما برح ما زال ما انفك وما فتيا - 00:20:26

وهذه الاربعة يشترط فيها تقدم نفي او نهي او دعاء وهي لملازمة المخبر عنه الخبر على ما يقتضيه الحال قال تعالى ولا يزالون مختلفين لا يزال نتقدم النفي هنا ولا يزالنا - [00:20:44](#)

مختلفين الواو هي الاسم ولا يزالون مختلفين آآ هي الخبر اللي في هنا هذا الاسم هو الخبر قال تعالى لن نبرح عليه عاكفينا لن نبرح نبرحة هنا تقدم عليها نفيون لن نبرح - [00:21:05](#)

والاسم هنا هو ضمير مستتر وجوبا لان الفعل المضارع المفتتح بالنون لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا وعكفينا خبر وقد يحذف حرف النفي وذلك في قول الله تعالى تلتله تفتأ تذكر يوسف اي لا تزال - [00:21:26](#)

اقصد اي لا تفتوا تالله تفتوا اي لا تفتوا تذكروا يوسف وكقول الشاعر تنفك تنفك حتى تكون تنفك وتسمع ما حييت بهالك حتى تكون هي لا تنفك - [00:21:55](#)

ومثال الدعاء قول ذي الرمة غيلان بن عقبة التميمي الا يسلمي يا دار مي على البلاء؟ ولا زال منها بجرعائك القطر ولا زال منهل الا يسلمي يا دار مي على البلاد - [00:22:19](#)

ولا زال منها بجرعائك القطر لا زال هنا دعاء فتقدم الدعاء على زال فعلت ولا زال منها لا زال هو اقصد لا زال منهدلا بجرعائك القطر لا زال فعل ماض دخل عليه الدعاء - [00:22:45](#)

وتقدم الخبر هنا على الاسم فالخبر هو منهدلا والقطر هو الاسم وهذا جائز يجوز توسط خبر بين العامل واسمه ومثال النهي قول الشاعر صاحي شمر ولا تزال ذاكرة للموت فنسيانه ضلال مبين - [00:23:11](#)

صاحي شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين طاح يشمر ولا تزال هذا دعاء ذاكرة هي الخبر والاسم ضمير مستتر وجوبا لان الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب المفرد المذكر لا يرفع الا ضميرا - [00:23:39](#)

مستترا وجوبا ثم قال ما دام هذا هو القسم الثاني من الافعال التي تعمل بشروط وهو دام فانها تعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية عليها بشرط ان تتقدم عليها ما المصدرية الظرفية - [00:24:03](#)

وذلك نحو قول الله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا لمدة بقاء حياتي وتقدمت مال مصدريته ظرفيته هنا على دامه فعلت ما دمت ايا خبر فتلخص من هذا ان هذه الافعال - [00:24:34](#)

بالعمل على ثلاثة اقسام. قسم يعمل بدون شرط وهو الثمانية الاول كان وامسى وظل وبات واصبح واضحى وصار وليس هذه تعمل بدون شرط القسم الثاني ما يعمل بشرط تقدم دفين او نهي او دعاء عليه وهو - [00:24:56](#)

اه اربعة افعال برح وزال وانفك وفتيه. القسم الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية عليه وهو دام فقط ثم قالوا ما منها تصرف احكما له بما نهى فكان قائما زيدون. وكن برا واصبح صائما - [00:25:16](#)

هو هنا نلاحظ انه ذكر هذه الافعال بالصيغة الماضية فقال كان فعل ماضي امسى فعل ماضي الى اخر الافعال فقد ذكرها جميعا بالصيغة الماضية اراد ان ينبهنا الى ان هذه الافعال - [00:25:39](#)

ما تصرف منها بان استعمل مضارعا او امرا او مصدرا او وصفا فانه يعمل نفس العمل فمثلا كانت تعمل ماضية نحو قول الله تعالى وكان ابوهما صالحا كان ابوهما ابوهما صالحا خبر - [00:25:54](#)

وتعمل فعلا مضارعة نحو قول الله تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين تكونوا فعل مضارع من كان ورواه هي اسمها وقوما خبروها وتعملها الى امر نحو قول الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا. كونوا فعل امر - [00:26:16](#)

قل واو هي لسة وحجارة خبر وتعمل مصدرا كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتاوى كونك اياه عليك عسير كونك هذا مصدر وقع مبتدأ واضيف الى اسمه كونك الكاف وهي الاسم وقد اضيف المصدر الى اسمه - [00:26:37](#)

مما انتصب الخبر بعد ذلك ضميرا منفصلا في قوله وكونك اياه. اياه هي الخبر وتعمل وصفا قول الشاعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا - [00:27:00](#)

وما كل من يبدي البشاشة كائنا كائنا هنا وصف اخاك هي الخبر والاسم ضمير مستتر وهكذا يقاس عليها ما تصرف وهذه الافعال في

التصرف على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال من الاحوال وهو ليس ودام. ليس لا يستعمل منها الا الفعل الماضي - 00:27:18 ودام ايضا الناقصة لا يستعمل منها الا الفعل الماضي فقط وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو اه برح وزال وانفك وفتية هذه يستعمل منها الماضي ويستعملوا من هالمضارع والوصف ولكن لا امر لها ولا مصدر - 00:27:50 تقول زال وتقول يزال وتقول الزائل ولكن لا تستعمل منها امرا ولا مصدرا قال تعالى ولا يزالون مختلفين هذا مضارع ويستعمل كذلك الوصف منها قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض - 00:28:18 ولكن لا يستعمل من هذه الافعال الاربعة التي هي زال وبرحها وانفك فتية لا يستعمل منها امر ولا مصدر القسم الثالث ما يتصرف تصرفا تاما وهو البواقي. كان يستعمل منها جميع التصرفات. تصرفاته خمسة - 00:28:37 الفعل باقسامه الثلاثة الماضي والامر والمضارع والمصدر والوصف ثم مثل هو لما تصرف بقوله فكان قائما زيد وكن برا واصبح صائما كان قائما زيد كان هناك فعل ماض وقائما خبرهاو زيدون اسمها - 00:29:02 وافادوا بهذا المثال حكما وهو جواز توسط الخبر فالخبر يجوز ان يتوسط بين الاسم والعاملين لقول الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكن برا هذا مثال للامر كن بارا - 00:29:26 وبران خبرها وفعلها ضمير مستتر نجوبا لان فعل الامر المسند الى الواحد المذكور لا يرفع الا ضميرا مستترا وجوبا. واصبح صائما هذا فعل مضارع اقصد اصبح فعل امر اصبح صائما - 00:29:44 هذا فعل امر اصبح فعل امر وآ اسمه ضمير الستر وجوبا لان فعل الامر اذا اسند للواحد المذكور لا يرفع الا ضمير مستترا وجوبا ومثال المضارع ما مثلناه من قول الله تعالى ولا يزالون مختلفين - 00:30:00 ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب - 00:30:20